اضطراب اللغة النمائي

Developmental Language Disorder

Morales. S. B

ترجمة وتعليق

عبد العزيز إبراهيم سليم

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بدمنهور

جامعة الإسكندرية

Morales. S. B.(2005).Developmental Language Disorder. *Children's Speech Care Center*. ICD 315.320.

المكتبة الالكترونية

www.gulfkids.com

اضطراب اللغة النمائي
Developmental Language Disorder

اضطراب اللغة النمائي developmental language disorder (أحياناً يطلق عليه تأخر اللغة) وهي حالة توجد عندما لا يتعلم الطفل اللغة بسرعة مثل أقرانه. كطفل الخمس سنوات الذي يفهم اللغة التي يفهمها طفل الثلاث سنوات. وهذا الطفل قد يكون ذكاؤه عادي ،وربما يعاني من إعاقة عقلية، والتي تسبب تأخر اللغة لديه.

واضطراب اللغة النمائي الذي يحدث دون وجود إعاقة عقلية أو أي سبب آخر قد يكون سببه وراثي، أو جيني. والتصوير النيورولوجي للدماغ neuro-imaging (كالتصوير بالرنين المغناطيسي (brain imaging—i.e. MRI)) استطاع تحديد الفروق في شكل أدمغة الأفراد من ذوي اضطرابات اللغة النمائية، كما استطاعت الدراسات الحديثة أن تتوصل لسببين للإعاقة النمائية للغة، وهذه الدراسات ترى أن سبب اضطرابات اللغة النمائية قد تكون إما نتيجة فقد السمع الخِلقي أو الجيني(فقد السمع الذي يكون موجوداً i.e. congenital—present at birth, genetic) أو المكتسب بسبب عدوى بالأذن الوسطى – انظر الجزء الخاص بما يتعلق بالتهاب الأذن.

ويتعلم الأطفال ذوو اضطرابات اللغة النمائية اللغة بنفس الترتيب/ التسلسل لدى أقرانهم من الأطفال ذوي النمو اللغوي العادي ، ولكن بسرعة أقل . . على سبيل المثال ، ينتج الأطفال ذوو النمو اللغوي العادي الكلمة الأولى ما بين 10- 12 شهراً , وتزداد عدد الكلمات المفردة بوصوله من 12 – 18 شهراً ، ويتحدثون جملاً من كلمتين ما بين عمر من 18 – 24 شهراً ، ويستخدمون جملاً تتكون من 2-3 كلمات في العام الثاني من عمرهم . ويستخدمون من 3-4 كلمات " مثل الكبار " في جمل في العام الثالث. وبوصولهم سن الخمس سنوات العمر يتعلمون حوالي 90% من القواعد التي يحتاجون إليها في حياتهم. أما الأطفال من ذوي اضطرابات اللغة النمائية المتوسطة والحادة فيظهرون تأخراً في اكتساب اللغة، تظل هذه الصعوبات معهم حتى بعد دخول المدرسة، وتتمثل هذه الصعوبات في بطْ تأخر اكتساب كلمات جدية، فقر أو محدودية أو قصور في الحصيلة اللغوية، صعوبة تهجئة بعض الكلمات ، صعوبة القراءة ، وصعوبة الكتابة.

إلا أن الشيء المبشر بالخير للآباء والأمهات أن معظم الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية النمائية – خاصة الخفيفة والمتوسطة- تخف لديهم حدة هذه الإعاقة مع مرور الزمن حتى يلحقون بمصاف زملائهم من ذوي النمو اللغوي العادي حتى بدون تدخل علاجي؛ على أية حال، ، ومع ذلك فمن المستحسن علاج اضطرابات اللغة /الكلام في سن مبكرة متى ظهرت على الطفل لتجنيبه ويلات المعاناة من هذه الإعاقة. وعادة ما يكون التدخل المبكر مفتاحاً للمعالجة الناجحة قبل سنوات دخول المدرسة . أما إذا استمرت هذه الصعوبات حتى ذهاب الأطفال داخل المدرسة الأساسية، فإن هذه الاضطرابات تدخل تحت مسمى آخر يطلق عليه صعوبات تعلم اللغة[1].(2005). Morales. S. BS .

والأطفال ذوو اضطرابات اللغة النمائية الخفيفة قد لا يظهرون علامات على الصعوبات حتى بداية دخول المدرسة فتبدأ تظهر هذه الصعوبات في تعلم القراءة والكتابة، بالرغم من أن الطفل يبدو عادياً في باقي الجوانب النمائية. وقد تخف هذه الاضطرابات أحياناً في سنوات ما قبل المدرسة وسنوات المدرسة خاصة في الصف الأول والثاني، ولكنها تعود إلى الظهور مرة أخرى

[1] □□□□ □□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□ □ □□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□ □□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□ □□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□ **Learning Disabilities** □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□ □□□ □□□□ □□□ □□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□ □□

على السطح في سنوات المدرسة الأساسية فيما بعد ذلك من صفوف مسببة مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية خطيرة. وبدلاً من أن يكون الشعار **تعلم لتقرأ** يتحول مع هؤلاء الأطفال اقرأ لتتعلم، بالإضافة إلى صعوبات أخرى في كالكتابة التفسير والاستدلال. والاستماع والقراءة ، والكتابة ، والتفكير المجرد او الرمزي.

كما أن التفاعل الاجتماعي مع الأقران قد يمثل صعوبة بالنسبة للأطفال ذوي اضطرابات اللغة النمائية أو ذوي التأخر اللغوي. على سبيل المثال، قد يكون لديهم صعوبات في الإسهام بجمل متعلقة بالمحادثة ، فهم / إلقاء النكات ، تتبع سرعة المحادثة....إلخ . كما أن ضعف الإنجاز الأكاديمي في المدرسة قد يعزل هؤلاء الأطفال عن أقرانهم فلا يشركهم زملائهم في مجموعات اللعب أو يتم استبعادهم من المجموعات الاجتماعية / الأكاديمية التي يكونها أقرانهم العاديين في المدرسة؛ مما يصيب الأطفال ذوي اضطرابات اللغة بنوع من الإحباط قد يصل بهم إلى درجة الانسحاب ورفض الذهاب إلى المدرسة.

أما بالنسبة للأطفال الأكبر سناً من ذوي صعوبات اللغة الخفيفة كأطفال المدرسة الابتدائية، المدرسة المتوسطة، المدرسة الثانوية فيكونون أقل معاناة من صعوبات في الكلام ومهارات القراءة والكتابة واللغة. فعلى عكس الأطفال الصغار نجد الأطفال الأكبر سناً يستطيعون تهجئة الكلمات من الذاكرة مباشرة، ويستطيعون أن تتبعوا القصص الطويلة أو تتبع موضوعات الكتاب المدرسي، أو إعداد تقارير مكتوبة عن حدث معين، أو كتابة مقال مناسب لمستواهم العمري.

ومع ذلك إذا لم يتم تدارك الأمر عند بعض الأطفال من ذوي الاضطرابات اللغوية المتوسطة والحادة فإنه من المحتمل أن توقع معاناة هؤلاء الأطفال من الإحباط ، واتسامهم بردود أفعال تتسم بالعداوة والعنف واللجوء لبعض الأساليب غير السوية فيما يتعلق بالمدرسة(كإدعاء المرض أو التمارض ، الهروب من المدرسة). هذه الانفعالات المقترنة بصعوبات في فهم / استخدام اللغة قد تجعل التفاعل الاجتماعي، والذي هو جزء مهم جداً من حياة المراهقة، أكثر صعوبة.

لذلك يجب أن يعرض مثل هؤلاء الأطفال على أخصائي علاج أمراض اللغة والكلام في سن مبكرة كلما أمكن ذلك. وفي معظم الحالات من الأفضل ومن الضروري أن تستمر الجهود المبذولة من قبل أخصائي علاج أمراض اللغة والكلام بالتعاون مع عائلة الطفل ومعلمي بهدف وضع إستراتيجية علاجية تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال لتيسير عملية التعلم والاستقلالية في التعلم ، وتحسين عملية التواصل الاجتماعي مع الآخرين.